

الأغاني

ومن نادر صنعة عبيد ا [] وجيد شعره قوله وله فيه لحنان ثقيل أول وهج والثقل الأول أجودهما .

(أَـنْفِـقْ إِذَا أَيْسَرَ غَيْرَ مَقْتَدِرٍ ... وَأَـنْفِـقْ عَلَى مَا خَلَيْتَ حِينَ تُعْـسِرُ) .

(فَلَا الْجُودُ يُغْنِي الْمَالَ وَالْمَالُ مَقْبَلٌ ... وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْجَدُّ

مُـدْـبِرٌ) .

وأشعاره كثيرة جيدة كثيرة النادر والمختار وكتابه في النغم وعلل الأغاني المسمى كتاب الآداب الرفيعة كتاب مشهور جليل الفائدة دال على فضل مؤلفه .

أخبرني جحظة قال حدثني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني موسى بن هارون فيما أرى قال

كنت عند عبيد ا [] بن عبد ا [] بن طاهر وقد جاءه الزبير بن بكار فأعلمه أن المتوكل أو المعتز وأراه المعتز بعث إلى أخيه محمد بن عبد ا [] بن طاهر يأمر بإحضاره وتقليده القضاء فقال له الزبير بن بكار قد بلغت هذه السن وأتولى القضاء أو بعد ما رويت أن من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين فقال له فتلق بأمر المؤمنين بسر من رأى فقال له أفعل فأمر له بمال ينفقه ويظهر يحمله ويحمل ثقله ثم قال له إن رأيت يا أبا عبد ا [] أن تفيدنا شيئاً قبل أن نفترق قال نعم انصرفت من عمرة المحرم